نجم باختر

قیمت اشتراك سالیانه ۳ دالراست بتوسط محفل مقدس روحانی طهران یا یکنفر باداره ارسال دارند

این جریده درهر ماه بهائی یکبار منتشر میشود ودر مسائل متعلقه باین امر اعظم که مرقات ترقیات مادی ومعنوی نوع بشر وکیفانه وسیله انتظام واطمینان عالم است سخن میراند ومقالات مفیده که موافق این مقصد است قبول خواهد شد

شمارهٔ ۱۸ جلد ۱۲ ۷ ماه فبروری سنه ۱۹۲۲ موافق اماه ملك سنه ۷۷ بهائی

2886-9 (ورث الطوبا جريدة اسبوعية عربية تطبع في حيفا وهي مجلة في ادارة الجريدة)

The Bugle
A weekly News Paper
PUBLISHED IN HAIFA
by Mr ELIA ZARKA
Director Yusef Zakka
Subscription
ANNUALLY IN HAIFA P. T. 100
FOREIGN COUNTRIES . . 125
P. O. B. 44 Telephone No. 27

النفير
ANNAFIR

النفير
جريدة سياسية تجارية تعاضدية اقتصادية
اليكا
مديرها الياس زرقا
تصدر يوم الاربعا من كل اسبوع
الاشتراك
في حيفا ١٠٠ قرشا صاغا من سنة
في الخارج ١٢٥ » » » »

حيفا الثلاثا في ٦ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٢١ Haifa Tuesday 6 Dec. 1921 ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

خطب جلل

انتقال رجل الانسانيه

عبد البهاء عباس

ولد سنة ١٨٤٤ انتقل سنة ١٩٢١

وزنت الانسانية بانتقال اعظم ركن من اركانها واشهر محسن اليها ملاء الخافقين ذكره وشذاه العالم الكبير والحكيم الشهير:

السيد السير عباس البهائي

توفا الله في الساعة الواحدة ونصف بعد منتصف ليل الاثنين الواقع في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٢١ الموافق لـ ٢٨ ربيع اول سنة ١٣٤٠ هجريه وصباح الاثنين اذاعت اسرته الاذاعة الاتيه:

اسرة حضرة عبد البهاء عباس خاصة والبهائيون كافة ينعونه اليكم وقد انتقل البارحة ويشيع غدا الساعة التاسعة قبل الظهر من منزله الى داره على طريق جبل الكرمل.

وبعد ظهر الاثنين اذاعت الجمعية الاسلاميه في حيفا الاذاعة التاليه وهي:

انا لله وانا اليه راجعون، الجمعيه الاسلاميه تنعي بمزيد الاسف وفاة العلامة الفضال والمحسن الكبير صاحب السماحة:

عبد البهاء عباس

وسيحتفل بجنازته الساعة التاسعة من صباح غد الثلاثا من بيته فالرجا اعتبار هذه كدعوة خاصه للاحتفال بجنازة الفقيد تغمده الله برحمته ورضوانه والهم آله وذويه الصبر الجميل.

حيفا في ٢٨ تشرين ثاني سنة ١٩٢١

تاريخ حياة الفقيد

ولد الفقيد في طهران عاصمة بلاد فارس سنة ١٨٤٤م الموافق لسنة ١٢٦٠هـ وصادف يوم ميلاده ظهور **الباب الاعظم** الاول البهائيين ولما عظمت دعوة والد الفقيد والبهاء في تلك العاصمة حسب اشاء المنجم ناصر الدين لمكانته في قلوب الرعية الف حساب ورد فعله فتقاعس منه اكثه عاد فاحجم عن ذلك خوفاً لانه كان من العائلات التي لها صلة بالعائلة المالكة فايعده متفياً الى بغداد وكان الفقيد لا يبلغ من العمر اكثر من تسع سنوات فمكث مع والده ١١ سنة في بغداد فزاد ذلك ميل الناس اليه وشغفهم لسماع تعاليمه واصبح الحجة الوحيد فيما بين كربلاء وايران وكانوا يزورونه متبركين بما يلقيه عليهم من الارشادات .ولما عظمت دعوته في ايران عاد الشاه فتعصب من مزاياها وطلب من الحكومة العثمانية ان تبعده مع عائلته الى ادرنه حيث مكث بها خمس سنوات زاد في اثنائها تردد الايرانيين وغلائهم عليه فاصبح مقصداً للحجاج يزورونه خصوصاً . فعاد الشاه مرة اخرى وطلب من الحكومة العثمانية ان تنفيه مع عائلته الى عكا وكان ذلك سنة ١٨٦٨ م وكان الفقيد يده البني

مكث الفقيد في عكا ٢٤ سنه كسجين ضمن القلعة الباب الحكم الاستبدادي التركي قاسى في خلالها من جواسيس عبد الحميد ما لم يقاسه احد وبناءها انتقل والده الى عكاسنة ١٨٧٢ ودفن في البهجة وما زال للآن محجة الزوار يقصدونه من جميع اقطار العالم

وسنة ١٩٠٨ على اثر انتشار الدستور العثماني لم الفقيد حيفا مختاراً منزلا ومقاماً له في سفح جبل الكرمل وبقي مقاماً شاهق البنيان واستقدم اليه عظام الباب ودفنها فيه واصبح هذا المقام محجة اخرى لزوار الباب ولزيارة الفقيد وهو حي يعظ القادمين اليه بما اوتيه من الحكمة والعلم وسداد الرأي وكان قبل وفاة والده في عكاه وحده القول الفصل في كل ما يطرح على والده من الاسئلة والاستفتاء لتخلي والده في آخر ايامه عن مركزه له وذلك ما جعل البعض يتوقون ان البهاء متحجب عن الانظار

خلف عباس عبد البهاء اربع بنات وغلام واحد بوفاته الاربع متزوجات وهن احيا يرزقن الاولى زوجة السيد حسن والثانية زوجة ميرزا هادي والثالثة زوجة ميرزا جلال والرابعة زوجة احمد بك يازدي

وكان في حياته مثال الفضيلة والتقى وعلو الهمة وسمو الاخلاق وهو ذا شهرة واسمه في الشرق والغرب واوروبا واميركا حيث يعدون بناء مذهبه بالالوف اما صفاته فلم تشوبها شائبة واخلاقه في غاية الانس والدعة كان كبير النفس رابط الجاش راسخ في البلية ذو حكمة ورصانه وصبر مشتهر في عمل الخير والاحسان والرأفة بالبائس المسكين والارملة واليتيم .

جعلنا الايام به مراراً فلم نرى بدأ من ذكر شيء من تفاصيل مما سمعناه منه شفاهياً وهو :

الله رب جميع المخلوقات اسكنهم لرضه وصاغهم على كل ما يوجد فيها من حيوان ونبات وماء ورهاد وهواء ولم يفرق بين واحد والاخر فاقتسم الناس هذه الارض الى قطع ودعوا كل قطعة باسم كانكلترا وفرنسا والمانيا واميركا واخذوا يتخاصمون ويتقاتلون عليها

خلق الله الانسان وديعاً مسالماً اليفاً لا يخلب في يداه وناب في فمه فليس هو السبب والمخلوق والآلات القاتلة . السلم العام يجب ان ينتشر وتتوحد المذاهب وتعم المساواة .

لتحتل مكانة عظيمة عند ملوك الارض ومما يذكر ان القائد البريطاني الذي فتح حيفا في ٢٣ ايلول سنة ١٩١٨ كان تاق امراً خاصاً لزيارته حال دخوله المدينة وقد منحه جلالة ملك بريطانيا وسام العضوية في الامبراطورية البريطانية من درجة فارس فقبله بعادة لانه لا يميل الى مثل هذه الامور

كان الفقيد يحسن اللغة العربية الفصحى ولا يتكلم الا بها اما لغته فهي الفارسية وكان يلبس القفطان السوري والعباءة وعلى رأسه عمة على لبدة بيضاء

كان منظر وجهه لطيفاً مقبولا ذا لحية وشعر مسدل ناصع البياض فور بشاشة في الوجه ومتانة في تركيب جسمه معتدل القامة صافي اللون ذو عينين براقتين وصحة جيدة .

ولما اصيب بمرض وقبل وفاته بثلاث ايام لشعر بتوعك فلازم احدى غرف منزله وزاره بها الكثيرون من اهالي حيفا وفي الساعة الخامسة من مساء ليلة انتقاله كان عنده ذاتين من اكبر دولات اهالي حيفا فشاوروا عليه تغيير الغرفة فاجابهم .

رأيت رؤية ان الازم هذه الغرفة ولا اختار سواها واني اوشك النهار على وجه الارض وساعر ضيائها ومتدفروجيها من لدنه تخرج قرداميها حتى اليالب المظلومي فطلبا اليه ان يعود خوفاً من الهواء فاجابهما لا يلبي

وادى عودته الى الغرفة اعلن مراراً بانقضاء الجلد وان ساعات حياته اصبحت معدودة .

وترك وصية لم تفتح بعد وفق

مشهد الفقيد

الساعة الرهيبة

ما اذنت الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٢٩ تشرين ثاني سنة ١٩٢١ حتى قصت الطريق الواسعة الممتدة من شارع النبي الى قمة جبل الكرمل بجماهير الاهالي وعيون القوم وصدور البلاد وخفقت القلوب وانحبست الانفاس وصمتت الالسن وساد الخشوع بين الجموع المتزاحمة كالبناء المرصوص واقبل على الفقيد جمهور الوافدين وفي مقدمتهم المندوب السامي السير هربرت صموئيل وحاشيته الكريمة الذي حضر خصيصاً لتشييع الجنازة وحضرة حاكم قضاء حيفا المستر سايمس وقناصل الدول ورؤساء روحيين عموم الطوائف الاسلامية والمسيحية والاسرائيلية واقترب من الفقيد اقرباءه واتباعه وهم يحترقون حزناً ويذيبون جسماً واحتشدوا عليه وقبلوا نعشه القبلات الاخيرة وفيها من اللهف والحرارة ما يعيد الحياة ويرد الارواح الى الاجسام الهامدة لو كانت الحياة تعاد والارواح ترد .

ولما انتهوا من ذلك الموقف المهيب والمشهد المؤلم علت الزفرات وصرخات النوح والبكاء ورفع النعش وفي النعش الحكمة والبلاغة والعلم على اكتفة الرجال وكان الازدحام شديداً على حمله مع بعد المسافة وكان النعش من الخشب البسيط الابيض موشحاً بشال من الكشمير الغالي الثمن وسار الموكب تحيط به الانظار الخاشعة وتحوم حوله القلوب الجازعة يتقدمه :

شرذمة من رجال البوليس بقيادة ضابطها .

طبول واعلام صبية المدرسة الاسلامية للطائفتين الاسلامية والمسيحية .

يتبعهم قناصل الدول

مشايخ الطرق الاسلامية ينشدون امام النعش الاناشيد المحزنة

وفي النعش فخامة المندوب وحاشيته وحاكم المقاطعة والقريب الذي اضاف حضوره الى الموكب هيبة على هيبة

وواصل الموكب سيره على الترتيب الآنف الذكر في التلوع المودي الى نصف قمة جبل الكرمل والنظام تام والجموع محتشدة الى اليمين والشمال والكل سكوت كان على رؤوسهم الطير والارض كانها تميد تحت النعش حتى لا تقلق راحلاً كريماً له ما ليس لغيره من الايادي البيضاء على الفقير واليتيم في هذه البلاد ومع طول المسافة لم يظهر على احد علائم الملل حتى وصل الموكب الى مدفن الباب الاعظم الاول فذهب البهائي في الساعة العاشرة و٢٥ دقيقة وضعوا النعش على منصة كانت بجانب المقام الشاهق البنيان والحافر على اجمل موقع في جبل الكرمل وطوق النعش فخامة المندوب وحاشيته وحاكم المقاطعة ومضاف العلماء الاعلام من طائفتين ورؤساء روحانيين ولما وصلت مؤخرة الموكب كان الاجتماع شيئاً لم تر عيناً نظيره ولما ساد السكون وقف حضرة الشاعر الاديب يوسف افندي الغطيب وارتجل خطاباً مؤثراً نذكر منه ما يلي على مسامعنا الفاطمة

يا معشر العرب والعجم !

مالي لمراكم مجتمعين ؟ وعلام تتأمرون وبماذا تفكرون ؟ أعلى الموت ولاجل الميت الحي وعلى كل يوم تمر امامكم قوافل الموتى فلا تأبهون بها !

على من تبكون ؟ أعلى من كان بالامس عظيما في حياته فاصبح اليوم اعظم في مماته ؟ أعلى من استطاع بان يكتب قليلاً أو كثيراً — ان النفس ينتقل الى دار البقاء لا يبكى عليه فابكوا على الفضل والادب اندبوا العلم والكرم ابكوا لاجل انفسكم لانكم انتم الفاقدون وما فقدكم الا راحل كريم من جلكم الفاني الى دار الابهى والازل

ابكوا ساعة لاجل من بكى لاجلكم ثلاثين عاما

انظروا يمينا وشمالا ، شرقاً وغرباً واصدقوني الخبر أسيء فراغ في النيل والوجاهة قد حدث وافي وكن من اركان السلام قد هدم وفي لسان حر ناطق فصيح قد سكت وصمت اواه ليس للعين قلب يصدع وعين تدمع فقد تركتكم شبابا تبكيت شيخكم وشيوخا تندبون فتاكم . تب الساكنين ان الخير فارقهم تب الايتام ان الاب الشفوق قد بعد عنهم

هذا لو كان يفتدي السيد عبد البهاء عباس بالنفوس الغالية لتضحت لاجله ولكن هو الاجل ولكل اجل كتاب فلا مرد لحكم الله . ماذا عساني اذكر لكم من مآثر رجل الانسانية وهي اعظم من ان تذكر واكثر من ان تعد فيكفيه ان له في كل قلب اثراً جليلا وفي كل لسان ذكرا جميلا ومن ترك حسن الاحدوثه والذكر الخالد فهو ليس بميت

تعزوا آل البهاء بالصبر والسلوان فليس بمكان احد شرقياً كان او غربياً ان يعزيكم ويرثي نفسه اولى بالتعزية

يوسف الخطيب

***

وعقبه حضرة الفاضل السري ابراهيم افندي نصار فقال :

بكيت على الحنيا وقدمات سيدي

ومثلي من يبكي اذا مات سيده

أي على م هذه الصحات ما هذا النوح والبكاء ماذا بين اليوم ، أطود هوى ام زلزلت الارض زلزالها . لا هذا ولا ذاك انما مات عباس البهاء وجبل الفضل العظيم وقد

خرجوا به والكل يبكي حوله

صحابة موسى يوم ذاك الطور

فيا قداحة من حول هذا المصاب الاليم انها خسارة وطنية وفاجعة عمومية تتقاطع في مثلها اوصال القلوب وفي مثل هذا الموقف الرهيب تشق الجيوب فوا حر قلباه .

فقضى السيد الكبير عباس البهاء فهوى طود البر والاحسان وتوسد صدى مصرعه في اوجاد المسور فثالت الانسانية وردنت الانسنة ذكر مبراته الوافرة فبكت العيون وحطمت القلوب فوا حسرتاه

عاش عباس الى ما فوق الثمانين وآية حياته مثل حياة المرسلين . هذب برحلم واحسن واخلاق وارشد الى سواء السبيل فاقال قومه الجهد الاثيل وسيكون جزاؤه من ربه ثواب خير المحسنين . ايها الناس احسنوا لم يمت عباس لا ولا انطمس نور بهاء حاشا ان شعاعه سيظل نيرا الى ما شاء الله . عاش عباس نبراس البهاء حياة انبعثت منها معاني الحياة الحقيقية فحيث فيها الحياة الروحية فانتقل من دنياه الى جنان ربه ملائكا تيا عطوفا ببراءه الطيبة وصفاته العزيزة

أجل قومي — تشيعون ركاب الفقيد العظيم الى مثواه الاخير انما يتفنوا ان عباسكم سيدوم ابداً حيا بينكم روحيا باعماله واقواله وصفاته وفي جميع جوهريات حياته — تودع عباسنا المادي وتغيب مادته عن الانظار ولكن عباسنا الحقيقي الروحي سوف لا يفارق عقولنا وافكارنا وقلوبنا وسوف لا ينقطع ذكره من افواهنا

أيها الراحل العظيم الكريم انت اصبحت الينا ولرشدتنا وعلمتنا — عشت بيننا عظيما بكل ما تعنيه كلمة العظمة وقد غادرتنا باعمالك واقوالك — انت رضيت مفارقة الشرق الى اعالي ذروة المجد قد اصلحت وعذبت انعمت السعي فنلت اكليل المجد . ثم سعيداً نمت ظل رحمة ربك وهو يجزيك خير الجزاء .

ويا افنان شجرة البهاء اتقدم اليكم انا الاسيف واسأل ربي ان يهبكم جميل التعزية ويجمل تعزيتنا نحن واخواننا بعظمكم وعزائكم وان يجزيه اسرتكم الكريمة جزاء الخير بدلا من ميراثها الوطنية انه سميع مجيب

ابراهيم نصار

***

وتلاه حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد مراد افندي مفتي حيفا قائلا :

ان الامم اذا فقدت عظيما من عظمائها سواء كان عظيما في علمه ، أو عظيما في خلقه ، أو عظيما في سياسته ، أو عظيما في عبادته وديانته ، فهي تتسلى بانها لابد وان تخرج من بين ابنائها من يخلف ذلك العظيم ، ولكن مصيبة العالم الانساني في هذا الفقيد لا تقاس على غيرها لان الفراغ الذي احدثه الراحل الكريم لا يملأه احد من بني طائفته

لا اود ان ابالغ في تأبين هذا الرجل العظيم ففي البلدة البيضاء في سبيل خدمة الانسانية ومآثره الغراء في عمل البر والاحسان لا ينكرها الا من طمس الله على قلبه .

كان عبدالبهاء عظيماً في جميع ادوار حياته كان عصاميا في النفس شريف المواطف سامي المبادىء ، كان رضي الاخلاق حسن السيرة ، اشتهرت كرمه في مشارق الارض ومغاربها ، وهو لم يحرز هذه المرتبة العالية الا بجده واجتهاده ولم ينل في القلوب تلك المنزلة السامية وذلك المكان الرفيع الا بمساعدته للناس وبلغاته للظروف وبتسليمه للمصاب .

كان وجه الله واقفاً على دقائق الشريعة الاسلامية . كان عالماً كبيراً واستاذاً نحريراً

ولئن غاب عن العيون شخصه فان اعماله الخالدة لا تغيب عن الاذهان ولئن مات عباس فان اسمه لا يزول

وانت أيها الراحل الكريم

عشت عظيماً ومت عظيماً وها هذا المشهد الكبير والموكب المهيب الا برهاناً ساطعا على عظمتك حياً وميتاً ،

ولكن من الحقير بيدك أيها الفقيد ومن الفجائع واللهوف ، بل من الارامل واليتامى بعد فقد رجل الانسانية رجل الخير والمعروف

قم هنيئاً في مرقدك وثق ان من كانت تلك مناقبه وهذه خاتمة حياته فانه حية في اعماله خالد في آثاره ، ولهم انك كنت وذويك الصبر الجميل على هذا المصاب الجسيم وتضرعك يرحمه ورضوانه انه السميع المجيب

***

ثم تلاه حضرة الاستاذ عبدالله افندي مخلص بما يلي :

لرأيتم كيف تغرب الشمس وتأفل البدور ويهوي النجم ! لسمعتم كيف تثل العروش وتهلك الاطواد وتتغير المعالم !

لشعرتم بما تخلفه مثل هذه الرسيات والمصوعات من عظيم الحسرة واليم الوجد . وبلوغ الرعشة في النفوس والقلوب والاجسام :

ان كل هذه النوازل ليست بالشيء المذكور اذا قيست بمصيبتنا الفادحة وخطبنا الجلل وكارثتنا الكبرى التي يجدر ان تشق عليها القلوب لا الجيوب وان تتفطر دونها المرائر بدل الستائر

أجل ان شمس العلم قد غربت ، وبدر التقى قد افل . ونجم الكمالات قد هوى . وعرش الفضيلة قد زل . وطود الاحسان قد دك بمعالم الهدى قد تغيرت باعتقال هذا الراحل الكريم من الدار الفانية الى الدار الباقية لا أراني بحاجة الى بيان فضل فقيدنا العظيم وفضائله وتصدأ مناقبه الغر المباهين فبكلكم شهود عدول على ما حباه الله من جمال الخلق وجميل الخلق وسعة الصدر وزخارة البحر . والكرم الطامي فمن الجائع يعده يطعمه يومن ، فالعاري يكسيه ، ومن الملهوف ينجده ويومن الضال يهديه ، ومن الارملة يسعفها ، واليتيم يواسيه ، ومن رواد العلم يوردهم منهله الصافي ورزقه الانف ، بل من الصحائف والمحابر والطروس والمحابر ،

لقد خلت كلها من علمها الاوحد وبطلها الفرد وفخرها المعرف و بدرها المشرق ، وابي استميح بكم عذراً ، اذا لم احسن القيام بواجب الوفاء ولم استطع ان الى الراحل الكريم ما يستحقه من حسن الثناء ، والوصف الجليل والنعت الجميل فان ما يدور على لساني لم يكن الا نتاج قريحة متوترة وفؤاد مفؤود فهي في الحقيقة كلوم لا كلمات ، وعبرات لا عبارات

وانتم ايها السادة البهائيون ليست المصيبة مصيبتكم وحدكم بل هي مصيبة الاسلام بأسره ونكبة الملة الحديث والحديث فحاليم البهاء الصمدية منتشرة في مشارق الارض ومغاربها ، واتباعه الكثيرون يرددون معنا هذا النعي ويكابدون بهم اليوم وقد حلت اليهم اسلاك البرق هذا النباء المريع ، قد اصبحوا في امس مريع يبحثون عن الصبر فلا يجدون اليه سبيلا ويتساءلون عن العزاء فلا يقسون عليه ويفتشون عن السلوى فلا يجدون اليه سبيلا من أجل ذلك فان الحجاز ومصر والشام وهي مهد الاسلام والنبات العاليات ، التي تضم اعظم الرفات وارض فارس التي اخرجت هذه الجوهرة الثمينة والدرة الغالية تشترك مع بيت المقدس في الاسى والحزن على الراحل الكريم الذي يرقد الان بسلام في مرتع الكرمل مرطن البشع وبابيا واخوانهم من الانبياء

أجزل الله لنا ولكم الاجر والثواب وانالنا وأياكم الصبر على هذا المصاب الذي كأنما عناه الشاعر بقوله :

تلك المصيبة أنست ما تقدمها

وما لها مع طول الدهر نسيان

—:—

وقد ارتجل حضرة فضيلة الشيخ يونس افندي الخطيب الابيات الآتية :

حكم الاله بموت عباس البها

رب التقى والفضل والعرفان

كل الانام بكت ومالت تحيها

لفراق من هو من كل زمان

فرس الفضيلة في رياض علائه

فتنت وكان طرفها متدانى

فالخلق أجمع شاهد للفضائل

وسناه جللت على الاكوان

يا آل عباس البها كم ايها

الله يأتي بالعزاء فلي

—:—

وتلاه قدس الاب انطوني بابيوس وئيس روحي طائفة الروم الكاثوليك بكلمة كان مضمونها الثناء على كرامة وجلالة شيخوخته وعلى بعض اعماله الخيرية الفضلى

ثم انبرى حضرة الكاتب الجيد والشاعر المفلق السيد وديع البستاني بالقصيدة الآتية:

لك في النفوس وفي العقول بقاءُ ... فثبوت عندك والحياة سواءُ
والمرء مثلك شيمة وسجية ... ومزيةٌ ما زادهن فناءُ
ولزانَ حيا لا يموت بيوته ... ما مات آدمٌ ولا حواءُ
والدهر بين الحين من عهدٍ الى ... عهد هذا الف وهذا الفاءُ

تقضي وقد يبكون من جزع وفي ... تلك القلوب تولهٌ ورجاءُ
ونن تكن عبد البهاء بينهم ... قبستهم ايضاً ابوك «بهاءُ»
ضنته هكة بيضتها وقد ... كمنت لقبرك صدرها «حيفاءُ»

عباسُ يا عبد البهاء بن البها ... مات الرجال وعاشت الاسماءُ
عباسُ يا عبد البهاء بن البها ... نفسي لثلك في الزمان فداءُ
عباس يا عبد البهاء بن البها ... انت الحكيم ودونك العلماء
عباس يا عباس يا عبد البها ... ما هذا تقول يبوتك الشعراءُ
اشرقت في غرب فلاح صباحهُ ... والشرقُ شرفك والصباح مساءُ
آرامُ بعيد عزك ابصرتْ ... لكِ ونحن يبرنا العمى الوضاءُ
عباس يا عبد البهاء بن البها ... سكن ما يثار فؤلاما شاءوا
قد مت في ارض «مباركة» بها ... عاش المسيح ومريم العذراءُ
ارض اتاها في سراه محمدٌ ... أرض تراءاه «نسمة» وتراءُ
ارض تقدسها لنا وملأ ولن ... جلرت فيها جنةٌ وسماءُ
فحمى حماها لا تهان قبورها ... وفدى قبور الصالحين فداءُ
ونذود عن هذا الضريح ومن به ... والعبد دون بيننا ودلاءُ

وديع البستاني

—:—

ولما حضر تالشاب الاديب والخطيب القدير الخواجه سلامون بيزا كلو وارتجل بالتأبين الآتي باللغة الافرنسية واختطافاً يا نفسه الخطاب من البلاغة التي يعجز الكتاب عن الاتيان بمعانيه آثرنا نشره بلغته بعد التعريب.

Discours prononcé par
M. SALOMON BOUSAGLO.

Dans un siècle de positivisme exagéré et de matérialisme effréné, il est étonnant et rare de trouver un philosophe de grande envergure tel que le regretté ABDUL BAHA ABBAS, parler à notre cœur, à nos sentiments et surtout chercher à épanouir notre âme en nous inculquant les principes les plus beaux reconnus comme étant la base de toute religion et de toute morale pure. Par ses écrits, par sa parole, par ses entretiens familiers comme par ses colloques célèbres avec les plus cultivés et les fervents adeptes des théories sectaires, il a su persuader, il a pu toujours convaincre. Les exemples vivants sont d'une autre puissance. Sa vie privée publique était un exemple de dévouement et d'oubli de soi pour le bonheur des autres. Tout en lui nous rappelait la simplicité le bon sens des anciens philosophes. Il nous faisait revivre Aristote Socrate. Heureux ceux qui l'ont approché. Il vaut la une des plus belles pages vivantes de la philosophie religieuse, et sociale.

Depuis Aristote jusqu'à nos jours, les philosophes qui ont pris la mission d'éduquer notre âme ont insisté de la façon la plus catégorique sur le lien fondé de leurs théories ou de leurs philosophies. Les esprits les plus terribles manœuvrent ceux qui osaient ose enfreindre leurs lois, et ceci ne pouvant que créer une atmosphère peu favorable entre les différents adeptes de telle ou telle philosophie, fut point de barrière point de passion. Tous les hommes sont frères et l'humanité a trouvé son défenseur zélateur qui admet les meilleurs principes de toutes les religions et pour lesquels nous tombons d'accord tous. Les prophètes israélites, chrétiens, musulmans qui luttaient pour cette fraternité se seraient donnés la main et c'était là le but noble et sublime du prophète ABBAS.

Sa philosophie est simple direz vous, mais elle est grande par cette même simplicité étant conforme au caractère humain qui perd de sa grandeur lorsqu'il se trouve faussé par les préjugés et les superstitions.

Sa philosophie n'est pas personnelle puisqu'elle s'inspire d'une seule ERREUR. Souvent les choses les plus simples, nous paraissent extraordinairement belles lorsqu'elles sont de circonstance et bien présentées. Souvent les idées les plus banales deviennent profondes et originales quand elles tendent à servir un but louable. Sa philosophie était très originale et de circonstance surtout dans notre siècle saturé de sciences et de théories philosophiques. Lassés sur les raisonnements les plus fins, inspirés par les découvertes nouvelles dans tous les domaines. Notre esprit pouvait trouver pleine et entière satisfaction dans les conclusions serrées, pesées et calculées comme les théorèmes de géométrie. Mais avec soin de toutes les considérations scientifiques. Mais notre cœur, notre âme réclamaient la paix profonde et consolatrice. Abbas est venu lui son père entreprenant cette noble tâche. Deux courants contraires ont toujours distingué l'Orient de l'Occident. Tandis qu'en Occident les savants et les philosophes inspirés, par les théories scientifiques, à quelques exceptions près ont été cause des grands progrès réalisés et continuent à dévoiler les secrets les plus intimes de la nature, en Orient ce sont les grands prophètes promoteurs et créateurs de nouvelles religions qui se reposent dans le calme et nous le ciel pur et bleu de l'Orient à dominer notre cœur et notre âme. L'Orient et l'Occident s'attirent et se rencontrent. l'Orient domine l'Occident par la religion. L'Occident domine l'orient par ses inventions découvertes et par une grande capacité d'esprit éliminé, plus propre à profiter des ressources naturelles de nos contrées. Mais l'un et l'autre sont nécessaires pour harmoniser notre vie sociale.

Abbas est mort à CAIFFA, en Palestine, la Terre Sacrée qui a produit les prophètes. Terre stérile et abandonnée depuis tant de siècles elle ressuscite de nouveau et commence à reprendre son rang, et sa renommée primitive. Nous ne sommes pas les seuls à pleurer ce prophète, nous ne sommes pas les seuls à le glorifier. En Europe en Amérique, que dis-je dans tout pays habité par des hommes conscients de leur mission dans ce bas monde avide de justice sociale, de fraternité on le pleurera aussi. Il est mort après avoir souffert du despotisme, du fanatisme et de l'intolérance. Acre la Pasille lorsque lui a servi de prison pendant dix années d'exil. Bagdad la capitale Abbasides a été aussi sa prison et celle de son père. La Perse ancien berceau de la Philosophie douce et divine, a chassé ses enfants qui ont conçu leurs idées chez elle. Ne voit on pas là une volonté divine et une préférence marquées pour la TERRE PROMISE qui était et sera le BERCEAU de toutes les idées généreuses et nobles. Celui qui laisse après lui un passé aussi glorieux n'est pas mort. Celui qui a émis d'aussi beaux principes a agrandi sa famille parmi tous ses lecteurs et il passe à la POSTERITE européenne par l'IMMORTALITE.

قرأوا فيه صفحة كبيرة من الفلسفة الدينية والاجتماعية.

منذ ارسطوطاليس الى ايامنا كان الفلاسفة الذين اتخذوا على عاتقهم تعليم النفس البشرية وتهذيب عباداتهم ويتمسكون بكل خير يعرفونه - مرتكزاً على علمهم الخصوصية والويل لمن يخالفهم . .

أما هنا فلا حقد ولا تعصب ولا هوى بل الجميع اخوة ، هنا وجدت الانسانية حامي حماها العظيم الذي يجمع احسن البلدان الموجودة في كل الديانات ويعلمها وكانا عليها مجتمعون ..

فابناء اليهود والمسيحيين والاسلام الذين طالما هذه الاخوة يهدون اليهم اليوم ويصافحون هذه الملايين الشريفة عبادي الثيو عباس . .

فلسفة عباس بسيطة جداً ولكنها كبيرة شاملة تنطبق على طبائع البشر تكلو تقد محاسنها الاوهام والتصورات تقرران ايضاً ان فلسفة غير شخصية لانها بناها على اغلاط الغير

فكثيراً ما تظهر لنا المسائل البسيطة باحسن المظاهر اذا عرف الانسان بها في وقتها كما ان الافكار التي لنهاية شريفة ولو كانت لا قيمة لها تعطي حقها من الاكرام والقوة.

فلسفته متكرة ظاهرة وفي عصرنا هذا المرتكز على كل ماجر متطلع عقلي راجع الى ما اكتشفه العلم رغماً عن ارتياح عقلنا الى الاكتشافات والاختراعات والعلوم على اختلافها فانقلاب تشد السلام للدري

فعباس وولده من قبله قد اخذا على عاتقهما هذه المهمة الجليلة .

ويهمنا التأسيف بقول ان عاملين كانا دائماً يعرقلان بين الشرق والغرب فبينما ترى الغرب مهتماً بكشف اسرار الطبيعة واعلان المخترعات واتساع العلم بما يصل اليه من العلوم والاكتشافات

ترى الشرق هبط الانبياء العظام والمشرعين البشريين بدياناتهم يروج ويتقد وتملأ القلوب والنفوس محبة سماوية وراحة الامم

فالشرق والغرب اذا يتباريان الاول يعلو بديانته والثاني يعلو باختراعاته واكتشافاته وكلا الطالبين ضروري لحياتنا الاجتماعية

عباس مات في حيفا في فلسطين الارض المقدسة التي ظهر فيها الانبياء عبد اجيال واجيال وقد مشت اليوم القيد دورها من جديد

ونحن لسنا الوحيدين الذاكرين القيد المتحررين بل هناك في اوروبا واميركا وفي كل العالم المتمدن الى مثل

هذه البادئ الاجتماعية الداعية الى الاخوة . يكون عباس ..

مات عباس بعد ان لاقى الامرين في عكا بسجن تركيا وكانت له سجناً مدة لا تقل عن العشر سنوات وبغداد عاصمة العباسيين شهدت ايضاً سجنه وسجن والده اما بلاد الفرس الهد القديم فلسفة المدنية الالهية فقد لبذت اولادها

الا يرى في هذه الامور حكمة وعناية تخلص بها الاراضي المقدسة التي كانت وستكون دوما منبع الافكار السامية ؟ ؟ ..

فالذي ترك بعده ماض فخر ومجد لم يبت الذي سكتب وعلم مثل هذه المبادئ الشريفة قد اعلى مقام عشيرته بين الامم وانتقل الى السعادة الكبرى بالخلود . .

سلامون بزاكلو ١

ثم لرجل صاحب الفضيلة العالم العلامة والكاتب البليغ والخطيب المفوه الشيخ اسعد افندي شقير ما يلي :

مرا العرب في جاهليتهم واسلاميتهم على الرثا والتأبين ولم يكن ذلك منهم الا من جملة مقاصد منها وعظ الحاضرين المستمعين وايقاظهم وقد اشار الى ذلك خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم بقوله: كفى بالموت واعظاً يا عمر ومنها تشويق المستمعين الى التخلق بالاخلاق الحسنة والاعمال الطيبة اقتفاء لاثر المرثي ومنها تطييب ورثة وشيعة بذكر مفاخر عبدهم فتعطف القلوب عليهم وتخف عنهم شيء من الم المصيبة ومنها ما يراه كل مفكر ومعتبر يقتضي مساكة وتعطة نظر وليعلم الحاضرون ان كل خلائق يسرح ويمرح في هذا العالم ويفكر ويدبر ويظهر ويضمر ويتصرف اختياراً ويتحرى لظهور كلمة مراداً باذن من خالقه وعناية من جلّ وعلا حتى اذا جاء الوقت المحتوم نجل عليه خالقه بصفة القهر فاصبح لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياتاً ولا نشوراً وبهذا خاطب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم بقوله (وهو القاهر فوق عباده)

اني لاجزني الرثاء والتأبين لان التجلد الشعبي مانع لي من الاسترسال في الاثنين السيد عباس البهائي معدود من المكاريين لانهم عاشوا معه اكثر من اربعين سنة كانت مجالسه فيها مجالس علم يتكلم فيها بتفسير الايات القرآنية والاحاديث النبويه ويجمع بفلسفته وتدقيقه بين ارباب المذهبين والمذهبين وبين ارباب العلماء العصريين والفلاسفة المتقدمين والمتأخرين والصداقات حوالها على الارامل والايتام والمساكين وكان لمعاملات صديق لا ينسى آله وورثته من الجد بالاحسان وكان له جاه عظيم لا يدخل به على كل مستغيث بعركات في موسم الشتاء يجتمع مع علماء المدينة وكبارها في منزل استاذنا الكبير السيد الشيخ علي سبري نورالله مرقده وفي فصل الصيف يكون الاجتماع في عرصة حول منزله الكائن بمحلة الفاخوره وفي هذين الاجتماعين لا يجد الجالس فيهما غير كتاب من تاريخ او تفسير او فلسفة او رسالة في اوراق الحوادث مختصة بالمباحث العلمية او الفنية ثم اخذ جيفا مقرآنه وساقوا الى لوبلجامير كما واشر فيها وعظاً ونصحاً وخطباً حافلة بليغة يريد بها التأليف بين لوبلب الاديان والمذاهب وازالة الجدال العنيف من افئدتهم والسنتهم وتحريضهم على التمسك بالجوهر والاعراض عن الفروع والعوارض وكان ذلك بالاساليب العلمية الخاصة بمسلكه وقد انتقده واعترض عليه جماعة من الفارسيين وغيرهم وندوا بمسلكه واراته بمقالات ورسائل طبعوها ونشروها ومع ذلك فقد كان بعداً في السير فيهم ولم تكاثرت انتقادهم واعتراضهم ولا متألم من عداوتهم وبغضهم على ان كل ذي مبدأ لا يخلو من مواقف مادح ومخالف قادح سنه الله في خلقه جل جلاله سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا

انا اذكر للناس الاثر بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له والسيد عباس نشر علومه في الشرق نشراً واضحاً والظن انه كان يلاحظ هذا المقصد المصرح به في الحديث النبوي وقد وفى وظيفته وسافر فيها ايضاً الى هذا العالم وذهب الى ربه فلا محل للبكاء والنوح عليه ولاهله وشيعته وتحيته ان يشتغلوا بالاستماع بذكر فضائله ومناقبه

— ٥ —

وقد نظم حضرة الكاتب الاديب والشاعر المطبوع محمود الخندي السعدي القصيدة الآتية وقدمها الى اسرة الفقيد وهي :

هو الحي الباقي

في ليلة الاثنين قد فتح السما ... وسرت لها روح الهدى بهاتها
صفت لها كل الملائكة التي ... فيها وقام الانبياء يولانها
ونزلت تلك الطباق بروحه ... حيث استعد لها مكان ضيافتها
يا طالما حسدت عليه الارض من ... عهد الطفولة ثم زاد بكالها
الله اكبر يا سموات اشهدي ... برحت خلا كان فيه رواتها
مهلا فان الارض قد ضمت الى ... ناسوت قدس لا يزال بهاتها
من كوثر الفردوس كان غسيله ... وهو المطهر اودعته حصاتها
وهشت له كل الملائكة التي ... حق الملوك ولاتها وزراتها
يا كربلا اصبحت تنطح السما ... فخراً وسرت اليوم من عظماتها
اصبحت فوق الشامخات مكانة ... وغدوت اشرف بقعة لرجاتها
عد اليها عباس لوحشت الاولى ... احييت عظمهم وكنت دواتها
فلابكينك ما حييت بأدمع ... يا طالما مسحت يدك بكاتها
ولئن بكتك لطالما جازتها البكا ... فقدوا بفقدك بدرها وذكاتها
بالنجب كم حلت كل قضية ... حارت بها البلغاء مع حلماتها
ولادم تسبك ام نوح وهل ... تنمي الى موسى الكليم بلاتها
لم تسع الروح المقدس ام الى ... حد الامين لكي يتيموا عزاتها
لله اكبر كلهم فوق السما ... حضراً لروحك راجين لقاتها

هذا مقام جلّ عن حد العبارات وحاز ما لا ينبغي لسواتها
ولو استطيع نظمت من درر النجوم ... ثناء على آل اليها وعلاتها

في ٣٠ تشرين ثاني سنة ١٩٢١ محمود لطفي السعدي

ولم تنته حفلة الرثاء قبل الساعة الحادية عشر فتقدم لخاتمة المندوب السامي امام النعش ووضع قبعته حانياً هامته متجهاً نحو يناء مقام الباب ولفت به حاشيته وحاكم المقاطعة واتباعه ثم الوجهاء والاعيان والكل آسف على هذا المصاب العظيم والكارثة الفجعة والخسارة الفادحة والفراغ المؤلم الذي فقدته حيفا في مقدمة ما يليها من الاقطار ولقد احيطت بهذه الجنازة شدة محافظة قوامدان بوليس مقاطعة فيتقيا المسير منتظم على ترتيب السير وانتظام حركة وسكون تلك الجماهير الحاشدة

التقريظ

تقدم عددها هذا الخصوصي لحضرات القراء وهي مفتخرة بتفردها عن سواها من رصيفات حيفا متحفة هذه الوسيلة فرصة القيام بواجبها الصحافي والتاريخي ولعدة القراء باخذها على عاتقها القيام بجميع ما تكتبه الجرائد والمجلات العربية والاوروبية والاميركية وما يتلوه الخطباء والشعراء من الاقوال عن مآثر هذا الفقيد العظيم بكتاب خاص على ورق صقيل وطبع جميل مزين بالصور الفقيد الشمسي مع رسوم حفلة جنازته واجبة كل من يكتب في هذا الموضوع ان يتحفنا به.

نجم باختر

خطابه هائی که در روزنامهٔ نفیر چاپ شده بعینه در این شماره درج نموده تا جمیع ببینند چه نوع زبان و قلم اغیار به حقیت حضرت عبد البهاء شهادت میدهد و معنی ان فی ظهوری لحکمة و فی غیبتی لحکمة اخری واضح و آشکار گردد سهم وکیل الاحبار ضیا